

بحار الأنوار

[223] عن بعد أو يبعد عن قرب، أو يكون أحد أقرب إليه من غيره (1). " حنفاء " أي مستقيمي الطريقة على ما أمر الله، مائلين عن سائر الأديان " غير مشركين به " أي حجاجا مخلصين، وهم مسلمون موحدون كذا في المجمع (2) وفي التفسير عن الصادق عليه السلام غير مشركين به في التوحيد، عن الباقر عليه السلام أنه سئل عنه وعن الحنفية فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها " لا تبديل لخلق الله " قال: فطرهم الله على المعرفة (3). " للذين يريدون وجه الله " (4) أي الذين يقصدون بمعرفتهم إياه خالصا من دون رياء وسمعة " واولئك هم المفلحون " أي الفائزون بثواب الله. " ومن يسلم وجهه إلى الله " في المجمع: أي ومن يخلص دينه " ويقصد في أفعاله التقرب إلى الله " وهو محسن " فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع، وقيل: إسلام الوجه إلى الله تعالى هو الانقياد إليه في أوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل " فقد استمسك " أي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها " وإلى الله عاقبة الأمور " أي وعند الله ثواب ما صنع والمعنى وإلى الله يرجع أواخر الأمور، على وجه لا يكون لاحد التصرف فيها بالامر والنهي انتهى (5). " إلا عباد الله المخلصين " (6) بالكسر أي الذين تنبهوا بانذارهم فأخلصوا دينهم، وبالفتح أي الذين أخلصهم الله لدينه، وعلى التقديرين الاستثناء منقطع وعن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله " لهم رزق معلوم " قال يعلمه الخدام فيأتون به _____ (1)

مجمع البيان ج 6 ص 518. (2) مجمع البيان ج 7 ص 82 والاية في سورة الحج: 31. (3) راجع الكافي ج 2 ص 12 و 13. (4) الروم: 38. (5) مجمع البيان ج 8 ص 321، في آية لقمان: 22. (6) الصافات: 40. _____